Int. J. Middle East Stud. **40** (2008), 646b. *Printed in the United States of America*
doi:10.1017/S0020743808081932

بقلم شون مالي

مشروع ليارد: الأثار الفيكتورية والاستعمار غير الرسمي لبلاد الرافدين

يطرح الكاتب أن علم الأثار قام استخدامه لأغراض دبلوماسية ودعائية في الامبراطورية العثمانية في الأعوام المؤدية إلى حرب القرم، وذلك من خلال دراسة تحليلية لمذكرات الخارجية البريطانية المتعلقة ب "إسترداد" الأثار الآشورية. فإن هذه الوثائق تدمج الحفريات بقضايا إمبريالية متعلقة بالدفاع عن كرامة الوطن وتأمين أسواق تجارية ونشر الجنود وحتى التجسس، وبذلك تكون لتلك الوثائق صلة سرية بأوستن هنري ليارد، وهو العميل البريطاني الأول المسئول عن العمليات السرية لمكتب الخارجية المتعلقة بنقل الأثار إلى لندن. إن هذه الدلائل تطعن بشكل ضمني في الرواية الرومانسية لعمليات إستكشاف ألأثار النابعة من ايديولوجية الوصاية الغربية التي تحدد الدراسات البريطانية التاريخية عن الآشورية. وفي النهاية يقوم المقال بمقارنة التجربة الفيكتورية بالمواقف المعاصرة التي تستخدم علم الأثار كوسيلة دعاية--على سبيل المثال موقف إصدار ادارة الدفاع الأمريكية لورق اللعب للجنود المتمركزين في العراق ضمن البرنامج التدريبي للإشراف على الأثار لعام ٢٠٠٧. فمن خلال تلك المقارنة يؤكد المقال على إستمرارية إستخدام الأثار لتبرير الاستعمار الغربي لبلاد الرافدين.

ترجمة: دينا خليفة حسين

© *2008 Cambridge University Press 0020-7438/08 $15.00*

https://doi.org/10.1017/S0020743808081932 Published online by Cambridge University Press